فوافي الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته ... تذكرت أحوالا وادريت عبرة ... وهيجت أحزانا وذاك عجيب ... فإن تك مشتاقا إلينا فإننا ... إليك ظمأ والحبيب حبيب ... فامتن على أم عليك شفيقة ... وأنت غريب ... فإن الذي يأتيك بالرزق ... يجئ به والحي منك قريب ... .

61 - أخبرنا محمد قال أنشدني أبو حفص عمر بن جعفر الطبري لبعض الحكماء ... زعم الذين تشرقوا وتغربوا ... أن الغريب وإن أعز ذليل ... قالوا الغريب يهان قلت تجلدا ... إن الإله بنصره لكفيل ... قالوا الغريب إذا يموت ببلدة ... لم يبك أو يسمع عليه عويل ... قلت الغريب كفاه رحمة ربه ... وغنى البكاء على الفقيد قليل ... .

62 - قال ثنا محمد بن الحسين C أنشدني بعض المصريين من أصحابنا لبعض الحكماء ... تغربت عن أهلي فظلت مشردا ... فريدا وحيدا في البلاد أدور ... وخلفت إخواني وأهلي وجيرتي ... ينوحون شجوا إنني لصبور ... ولي وطن ما إن على الأرض مثله ... ولكن مقادير جرت وأمور